التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والبطلان 6341-2-01 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(70

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال رحمه الله تعالى واما لفظ الرافضة فهذا اللفظ اول ما ظهر في الاسلام لما خرج زيد بن علي بن الحسين في اوائل المئة الثانية في - 00:00:00

خلافة هشام ابن عبدالملك واتباع الشيعة فسئل عن ابي بكر وعمر فتولاهما وترحم عليهما فرفضه قوم فقال رفضتموني رفضتموني فسموا الرافضة. فالرافضة تتولى اخاه او ابا جعفر محمد بن علي والزيدية يتولون زيدا وينسبون اليه. ومن حينئذ انقسم - 00:00:30

الشيعة الى زيدية ورافضة امامية. ثم في اخر عصر الصحابة حدثت القدرية واصل بدعتهم كانت من عجز عقولهم عن الايمان بقدر الله والايمان بامره ونهيه. ووعده ووعيده وظنوا ان ذلك ممتنع. وكانوا قد امنوا بدين الله وامره ونهيه. وكانوا قد - 00:01:00

امنوا بدين الله وامره ونهيه ووعده ووعيده. اعد اعد اعد احسن الله اليكم. قال قال واصل قال ثم في اخر عصر الصحابة حدثت القدرية واصل بدعتهم كانت من عجز عقولهم - 00:01:30

عن الايمان بقدر الله. والايمان بامره ونهيه ووعده ووعيده. وظنوا ان ذلك امتنع وكانوا قد امنوا بدين الله وامره ونهيه. ووعده ووعيده. وظنوا انه اذا كان كذلك لم يكن قد علم قبل قبل الامر من يطيع ومن يعصي. لانهم ظنوا ان - 00:01:50

من علم ما سيكون لم يحسن منه ان لم يحسن منه ان يأمر. وهو يعلم ان المأمور يعصيه ولا يطيعه. وظنوا انه اذا علم انهم يفسدون لم يحسن ان يخلق. من يعلم - 00:02:20

انه يفسد. فلما بلغ قولهم بانكار القدر السابق للصعابة. قال قال وهو الاقرب للصحابة. ما في شرك. حطها عين. اي نعم قال فلما بلغ قولهم بانكار القدر السابق للصحابة انكروا انكارا عظيما - 00:02:40

تعظيما وتبرأوا منهم حتى قال عبد الله ابن عمر اخبر اولئك اني بريء منهم وان والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. وذكر عن ابيه حديث جبريل وهذا اول حديث في صحيحه - 00:03:10

في مسلم وقد اخرجه وقد اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابي هريرة ايضا مختصرا. ثم وكثر الخوض في القدر وكان اكثر الخوض فيه بالبصرة والشام. وبعضه في المدينة. وصار مقتصدوهم وجمهورهم - 00:03:40

يقرون بالقدر السابق وبالكتاب المتقدم. وصار نزاع الناس في الارادة. وخلق العباد فصاروا في ذلك حزبين. النفاة يقولون لا ارادة الا بمعنى المشيئة ولم يرد الا ما امر به ولم يخلق شيئا من افعال العباد. وقابلهم الخائضون في القدر من - 00:04:00

مجبرة مثل الجهم ابن صفوان وامثاله. فقالوا ليست الارادة الا بمعنى المشيئة. والامر سوى النهي لا يستلزم ارادة. وقالوا العبد لا فعل له البتة ولا قدرة. بل الله هو الفاعل - 00:04:30

القادر فقط وكان جهم مع ذلك ينفي الاسماء والصفات. يذكر عنه انه قال لا يسمى الله شيئا ولا غير ذلك من الاسماء. التي تسمى بها العباد الا القادر فقط. لان العباد - 00:04:50

لان العبد ليس بقادر. وكانت الخوارج قد تكلموا في تكفير اهل الذنوب من اهل القبلة وقالوا انهم كفار مخلدون في النار. فخاض

الناس في ذلك وخاض في ذلك القدرية بعد موت الحسن - 00:05:10
الحسن البصري وقال عمرو بن عبيد واصحابه لا هم مسلمون ولا كفار بل لهم منزلة بين المنزلتين وهم مخلدون في النار. فوافقوا الخوارج على انهم مخلدون. وعلى انه ليس معهم من الاسلام والايمان - 00:05:30
شيء ولكن لم يسموهم كفارا واعتزلوا حلقة اصحاب الحسن البصري مثل قتادة وايوب السفتيان وامثالهما فسموا معتزلة من ذلك الوقت بعد موت الحسن. وقيل ان قتادة كان يقول اولئك اولئك المعتزلة وتنازع الناس وقيل ان قتادة كان يقول اولئك المعتزلة - 00:05:50
مم وتنازع الناس في الاسماء والاحكام اي في اسماء الدين مثل مسلم ومؤمن وكافر وفاسق وفي احكام هؤلاء في الدنيا والاخرة. فالمعتزلة وافقوا الخوارج على حكمهم في الاخرة دون الدنيا - 00:06:20
فلم يستحلوا من دمائهم واموالهم ما استحلته الخوارج. وفي الاسماء احدث المنزلة بين المنزلتين وهذه خاصة وهذه خاصة المعتزلة التي انفردوا بها. وسائر اقوالهم قد شاركهم فيها غيرهم وحدثت المرجئة وكان اكثرهم من اهل الكوفة. ولم يكن اصحاب عبد الله من المرجئة. ولا ابراهيم النخاعي - 00:06:40
وامثاله فصاروا نقيض الخوارج والمعتزلة. فقالوا ان الاعمال ليست من الايمان. وكانت هذه البدعة اخف البدع فان كثيرا من النزاع فيها نزاع في الاسم واللفظ دون الحكم. اذ كان الفقهاء الذين - 00:07:10
طافوا اليهم هذا القول مثل حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة وغيرهما. هم مع سائر اهل السنة متفقين على ان الله يعذب من يعذبه من هم مع سائر اهل السنة - 00:07:30
متفقين على ان الله يعذب نعم ولا في هم اهل السنة متفقون. نعم. احسن الله اليكم. هم مع سائر اهل السنة متفقون على ان الله يعذب من يعذبه من اهل الكبائر بالنار. ثم يخرجهم بالشفاعة. فما جاءت الاحاديث الصحيحة - 00:07:50
وعلى انه لابد في الايمان ان يتكلم بلسانه. وعلى ان الاعمال المفروضة واجبة تاركها مستحق للذم والعقاب. وكان في الاعمال هل هي من الايمان؟ وفي الاستثناء ونحو ذلك عامة نزاع اللفظ. فان الايمان اذا اطلق الجملة دي. قال قال فكان في الاعمال - 00:08:20
قال وعلى ان الاعمال المفروضة واجبة. وتاركها مستحق للذم والعقاب. فكان في الاعمال هل هي من الايمان وفي الاستثناء؟ ونحو ذلك عامته نزاع اللفظ مشكل. لكن يمكن عامته يعني اكثره. نزاع لفظه - 00:08:50
والا فالنزام يعني حقيقي لانه لو كان لفظي لم يستحق يعني الاخذ والرد والجدال والردود والتأليف يصبح اه هذا جهد لا محل له. لان الخلاف اللفظي كان خلاف. يعني ما بينهم كان الخلافة - 00:09:19
من هؤلاء وهؤلاء لفظي وخلاف اللفظي ليس بشيء ليس بخلاف ولكن يظهر اثر الخلاف في الاستثناء فالمرجع يقول ما لا يجوز والاخرون يقولون يجب الاستزنا في الايمان وكذلك في باب الزيادة والنقصان. المرجع يقول لا يزيد ولا ينقص. والاخرون يقولون بل يزيد - 00:09:49
هاتان مسألتان نعم الله عليكم نعم قال رحمه الله فان الايمان اذا اطلق دخلت فيه الاعمال قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة او بضع وسبعون شعبة الاها قول لا اله الا - 00:10:32
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. واذا عطف عليه العمل كقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فقد ذكر مقيدا بالعطف فهنا قد يقال الاعمال دخلت فيه وعطفت عطف - 00:11:08
خاص على العام. وقد يقال لم تدخل فيه ولكن مع العطف كما في اسم الفقير والمسكين. اذا افرد احد تناول الاخر. واذا عطف احدهما على الاخر فهما صنفان كما في اية الصدقات كقوله - 00:11:28
انما الصدقات للفقراء والمساكين. وكما في اية الكفارة كقوله فكفارة اطعام عشرة مساكين وفي قوله وان تخفوها وتأتوها الفقراء فهو خير لكم. فالفقير والمسكين شيء واحد وهذا التفصيل في الايمان هو كذلك في لفظ البر في لفظ البر والتقوى. والمعروف وفي الاثم والعدوان والمنكر - 00:11:48

يا لهذا المنهج يعني تارة لمن يذكر وحده كافر يقرن بالاعمال يعطف عليه الاعمى عملوا الصالحات فيمكن ان يقال ان هذه من عطف العام. فليمن عام والعمل الصالح خاص. عطف العمل على الايمان من عطف الخاص على - 00:12:18

يحتمل ان يراد بالايمان اعتقاد عمل القلب والاعمال الاعمال الظاهرة لكن هذا ليس بمتعين للاحتمال الاول ومعداهما وفي النهاية ان الاعمال الصالحة الصواب انها من الايمان الاعمال من الايمان الخاص على العام اجود - 00:12:44

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تختلف دلالتها في الافراد والاقتران لمن تدبر قرأ القرآن وقد بسط هذا بسطا كبيرا في الكتاب في الكلام على الايمان. وشرح حديث جبريل الذي فيه بيان ان الايمان - 00:13:25

انا اصله في القلب. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. فما في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام على نية والايمان في القلب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:13:45

فان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد. واذا فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب فاذا كان الايمان في القلب فقد صلح القلب. فيجب ان يصلح سائره. فاذا كان الايمان في القلب - 00:14:05

فقد صلح القلب. فيجب ان يصلح سائر الجسد. ولذلك هو ثمرة ما في القلب. ولهذا قال بعضهم الاعمال ثمرة الايمان وصحته. لما كانت لازمة لصلاح القلب دخلت في نيسه. كما نطق - 00:14:25

وبذلك الكتاب والسنة في غير موضع. وفي الجملة الذين رموا الذين رموا بالارجاء من الاكابر - 00:14:45